

## لسان العرب

( فجر ) الفَجْرُ ضوء الصباح وهو حُمْرَة الشمس في سواد الليل وهما فَجْرَانِ أَحدهما المُسْتَطِيل وهو الكاذب الذي يسمى ذَنْبَ السُّرْحَانِ والآخر المُسْتَطِير وهو الصادق المُتَشَشِر في الأُفُقِ الذي يُحَرِّم الأكل والشرب على الصائم ولا يكون الصبحُ إِلَّا الصادقَ الجوهري الفَجْرُ في آخر الليل كالشَّفَقِ في أوله ابن سيده وقد انْفَجَرَ الصبح وتَفَجَّرَ وانْفَجَرَ عنه الليلُ وَأَفْجَرُوا دخلوا في الفَجْرُ كما تقول أَصَحْنَا من الصبح وَأَنشد الفارسي فما أَفْجَرَتِ حتى أَهَبَّ بِسُدُوفَةٍ عَلاجِيمٍ عَيْنُ ابْنَيْ صُبَاحٍ تُثِيرُهَا وفي كلام بعضهم كنت أَحُلُّ إِذَا أَسَحَرْتُ وَأَرَحُلُّ إِذَا أَفْجَرَتِ وفي الحديث أُعْرَسُ إِذَا أَفْجَرَتِ وَأَرَحُلُّ إِذَا أَسَفَرَتِ أَي أَنزل للنوم والتعريس إِذَا قربت من الفجر وأَرَحَلُ إِذَا أَضَاء قال ابن السكيت أَنت مُفْجِرٌ من ذلك الوقت إِلَى أَن تطلع الشمس وحكى الفارسي طريقُ فَجْرٍ واضح والفجار الطُّرُقُ مثل الفِجَاجِ ومُنْفَجِرُ الرمل طريق يكون فيه والفَجْرُ تَفْجِيرُكَ الماء والمَفْجِرُ الموضع يَنْفَجِرُ منه وانْفَجَرَ الماءُ والدمُ ونحوهما من السيَّالِ وتَفَجَّرَ انبعث سائلاً وفَجَّرَهُ هو يَفْجِرُهُ بالضم فَجْرًا فانْفَجَرَ أَي بَجَسَهُ فانْبَجَسَ وفَجَّرَهُ شُدِّدَ للكثرة وفي حديث ابن الزبير فَجَّرَتِ بِنَفْسِكَ أَي نسبتها إِلَى الفُجُورِ كما يقال فَسَّقْتَهُ وكَفَّرْتَهُ والمَفْجِرَةُ والفُجْرَةُ بالضم مُنْفَجِرُ الماء من الحوض وغيره وفي الصحاح موضع تَفَتَّحَ الماءُ وَفَجَّرَةَ الوادي مُتَّسِعَهُ الذي ينفجر إِلَيْهِ الماءُ كَثُجَّرَتَهُ والمَفْجِرَةُ أَرْضٌ تَطْمئنُ فتنفجر فيها أَوْدِيَةٌ وَأَفْجَرَ يَنْبِوَعًا من ماء أَي أَخْرَجَهُ وَمَفَجَرَ الوادي مَرَّافُضَهُ حَيْثُ يَرْفُضُ إِلَيْهِ السيلُ وانْفَجَرَتِ عَلَيْهِمُ الدواهي أَتَتَهُمُ من كل وجه كثيرة بَغْتَةً وانْفَجَرَ عَلَيْهِمُ القومُ وكله على التشبيه والمُتَفَجَّرُ فرس الحرث بن وَعَلَةَ كَأَنَّهُ يَتَفَجَّرُ بالعرق والفَجْرُ العطاء ولكرم والجود والمعروف قال أَبُو ذؤيبٍ مَطَاعِيمٌ لِضَيْفِ حِينَ الشَّيْءِ شُمُّ الأُتُوفِ كَثِيرٌ وَالفَجْرُ وَقَدْ تَفَجَّرَ بالكِرمِ وانْفَجَرَ أَبُو عبيدة الفَجْرُ الجود الواسع والكرم من التَّفَجَّرِ في الخير قال عمرو بن امرئ القيس الأَنْصَارِيُّ يَخاطبُ مالِكَ بنَ العجلانِ يَا مالِ وَالسَّيِّدُ المَعْمَمُ قَدْ يَبْطِرُهُ بَعْدَ رَأْيِهِ السَّرْفُ نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ راضٍ والرأيُ مُخْتَلَفٌ يَا مالِ وَالْحَقُّ إِنَّ قَدِيعَتَ بِهِ فَالْحَقُّ فِيهِ لِأَمْرِنَا نَصَفٌ خالفتَ في الرأْيِ كُلِّ ذِي فَجْرٍ وَالْحَقُّ يَا مالِ غَيْرُ مَا تَصِفُ إِنَّ بَجَيْرًا مولى لِقَوْمِكُمْ وَالْحَقُّ يُوفى بِهِ وَيُعْتَرَفُ قال ابن بري

وبيت الاستشهاد أوردته الجوهرية خالفت في الرأي كلَّ ذي فَجْرٍ والبَغْيُ يا مالٍ غيرُ  
 ما تَصَفُّ قال و صواب إِنْشاده والحق يا مال غير ما تصف قال وسبب هذا الشعر أنه كان  
 لمالك بن العَجَلان مَوْلى يقال له بُوْجَيْرُ جلس مع زَفَرٍ من الأَوْس من بني عمرو بن عوف  
 فتفاخروا فذكر بُوْجَيْرُ مالك بن العجلان وفضله على قومه وكان سيد الحيَّيْنِ في زمانه  
 فغضب جماعة من كلام بُوْجَيْرِ وعدا عليه رجل من الأَوْس يقال له سُمَيْدٍ بن زيد ابن مالك أَدَّ  
 بني عمرو بن عوف فقتله فبعث مالك إلى عمرو بن عوف أن ابعثوا إليَّ بسُمَيْدٍ حتى  
 أقتله بَمَوْلايَ وإِلا جَرَّ ذلك الحرب بيننا فبعثوا إليه إنا نعطيك الرضا فخذ منا  
 عَقْلَه فقال لا آخذ إلا دِيَّةَ الصَّريحِ وكانت دية الصَّريح ضعف دية المَوْلى وهي عشر  
 من الإبل ودِيَّةُ المولى خمس فقالوا له إِنْ هذا منك استذلال لنا وبَغْيٌ علينا فأبى  
 مالك إلا أَدَّ دِيَّةَ الصَّريحِ فوقع بينهم الحرب إلى أن اتفقوا على الرضا بما يحكم  
 به عمرو بن امرئ القيس فحكم بأن يُعطى دية المولى فأبى مالك ونَشِدَت الحرب بينهم  
 مدة على ذلك ابن الأعرابي أَوْجَرَ الرجلُ إذا جاء بالفَجْرِ وهو المال الكثير  
 وأَوْجَرَ إِذا كذب وأَوْجَرَ إِذا عصى وأَوْجَرَ إِذا كفر والفَجْرُ كثرة المال قال  
 أبو مِجَنِّبِ الثَّقَفِيِّ فقد أَدَّ جُودٌ وما مَالِي بذي فَجْرٍ وأَدَّ كَتْمُ السَّرِّ فيه ضَرْبَةٌ  
 العُدُقِ ويروى بذي قَدَعٍ وهو الكثرة وسياًً تي ذكره والفَجْرُ المال عن كراع والفَجْرُ  
 الكثير المال وهو على النسب وفَجْرُ الإِنْسَانُ يَفْجُرُ فَجْرًا وفُجُورًا انْبِعَاثٌ في  
 المعاصي وفي الحديث إِنْ التَّجَّارُ يُبْذَعُونَ يوم القيامة فُجَّارًا إِنْ من اتقى  
 الفُجَّارَ جمع فاجرٍ وهو المُنْبِعَاثُ في المعاصي والمحارم وفي حديث ابن عباس رضي  
 عنهما في العُمْرة كانوا يَرَوْنَ العمرة في أَشْهُرِ الْحَجِّ من أَوْجَرَ الفُجُورِ أَي من  
 أَعْظَمِ الذُّنُوبِ وقول أَبِي ذُؤَيْبٍ وَلَا تَخْذِنُوا عِلَائِيَّ وَلَا تَشْطُّوا بِقَوْلِ الفَجْرِ إِنْ  
 الفَجْرُ حُوبٌ يروى الفَجْرُ والفَخْرُ فمن قال الفَجْرُ فمعناه الكذب ومن قال الفَخْرُ  
 فمعناه التَّزْيُّدُ في الكلام وفَجْرُ فُجُورًا أَي فسق وفَجْرُ إِذا كذب وأصله الميل  
 والفاجرُ المائل وقال الشاعر قَتَلْتُمْ فَتَى لَا يَفْجُرُ إِنْ عَامِدًا وَلَا يَحْتَوِيهِ جَارُهُ  
 حين يُمَحِلُّ أَي لَا يَفْجُرُ أَمْرًا إِنْ أَي لَا يميل عنه ولا يتركه الهوزاني الأَفْتِجَارُ في  
 الكلام اخْتِراقُهُ من غير أن تَسْمَعَهُ من أَحَدٍ فَتَتَعَلَّامَهُ وَأَنْشِدَ نازِعِ القومِ  
 إِذا نازَعْتَهُمْ بِأَرْبِيبٍ أَوْ بِحِلَافٍ أَي لِيَلْ يَفْجُرُ القولَ ولم يَسْمَعْ به وهو  
 إِنْ قِيلَ اتَّقِ إِنْ احْتَفَلَ وفَجْرُ الرَّجُلِ بِالْمَرْأَةِ يَفْجُرُ فُجُورًا زنا وفَجْرَتِ  
 الْمَرْأَةُ زنت ورجل فاجرٌ من قوم فُجَّارٍ وفَجْرَةٌ وفُجُورٌ من قوم فُجْرٍ وكذلك  
 الأُنْثَى بغير هاء وقوله D بل يريد الإِنْسَانَ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ أَي يقول سوف أَتُوبُ ويقال  
 يُكْثِرُ الذُّنُوبَ وَيُؤْخِرُ التُّوبَةَ وقيل معناه أَنه يسوِّفُ بالتوبة ويقدم الأعمال السيئة

قال ويجوز وإي أَعْلَمَ لِيَكْفُرَ بِمَا قَدَّمَ مِنْ الْبَيْتِ وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ فَجَرَّ إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ  
فَمَضَى غَيْرَ مُكْتَتِرٍ قَالِ وَقَوْلُهُ لِيَفْجُرَ لِيَمْضِيَ أَمَامَهُ رَاكِبًا رَأْسَهُ قَالِ وَفَجَرَّ  
أَخْطَأَ فِي الْجَوَابِ وَفَجَرَّ مِنْ مَرَضِهِ إِذَا بَرَأَ وَفَجَرَّ إِذَا كَلَّ بِصُرْهُ ابْنِ شَمِيلِ  
الْفُجُورُ الرُّكُوبُ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ وَحَلَفَ فُلَانٌ عَلَى فَجْرَةٍ وَاشْتَمَلَ عَلَى فَجْرَةٍ إِذَا  
رَكِبَ أَمْرًا قَبِيحًا مِنْ يَمِينٍ كَاذِبَةٍ أَوْ زِنًا أَوْ كَذَبَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فَالْفَجْرُ أَصْلُهُ الشَّقُّ  
وَمِنْهُ أُخِذَ فَجْرُ السُّكْرِ وَهُوَ بِثَقْلِهِ وَيَسْمَى الْفَجْرُ فَجْرًا لِأَنَّهُ جَارِهِ وَهُوَ  
انْصِدَاعُ الظُّلْمَةِ عَنْ نُورِ الصُّبْحِ وَالْفُجُورُ أَصْلُهُ الْمِيلُ عَنِ الْحَقِّ قَالِ لِبَيْدٍ يَخَاطِبُ عَمَّهُ أَبَا  
مَالِكٍ فَقُلْتُ أَرَدَجِرُّ أَوْ حَنْأَ طَيْرِكَ وَأَعْلَمَنْ بِأَنَّكَ إِنَّمَا قَدَّمْتَ رَجْلَكَ  
عَاطِرًا فَأَصْبَحْتَ أَنْزَى تَأْتِيهَا تَبْتَدِئُ بِهَا كَيْدِيهَا تَحْتَ رَجْلِكَ  
شَاجِرٌ فَإِنَّ تَتَقَدِّمُ تَغْشَى مِنْهَا مُقَدِّمًا غَلِيظًا وَإِنَّ أَخْرَتَ فَالْكَفْلُ  
فَاجِرٌ يَقُولُ مَقْعَدُ الرَّدِيفِ مَائِلٌ وَالشَّجَرُ الْمُخْتَلَفُ وَأَوْحَنْأَ طَيْرِكَ أَيُّ جَوَانِبِ طَيْرِ شِكِّ  
وَالْكَاذِبُ فَاجِرٌ وَالْمُكَذِّبُ فَاجِرٌ وَالْكَافِرُ فَاجِرٌ لِمِيلِهِمْ عَنِ الصِّدْقِ وَالْقَصْدِ وَقَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَمْرٍ  
فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجْرٌ أَيُّ مَالٍ عَنِ الْحَقِّ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ أَيُّ  
لِيُكَذِّبَ بِمَا أَمَامَهُ مِنَ الْبَيْتِ وَالْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ وَقَوْلُ النَّاسِ فِي الدَّعَاءِ وَنَخْلَعُ وَنَتْرِكُ  
مَنْ يَفْجُرُ فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ مَنْ يَفْجُرُكَ مِنْ يَعْيُوكَ وَمَنْ يَخَالِفُكَ وَقِيلَ مِنْ يَضَعُ الشَّيْءَ  
فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B أَنْ رَجُلًا اسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ فَمَنْعَهُ لضعف بدنه فقال له  
إِنَّ أُطَلِّقْتَنِي وَإِلَّا فَجَرُّ تَكَّ قَوْلُهُ وَإِلَّا فَجَرُّ تَكَّ أَيُّ عَصِيَّتِكَ وَخَالَفْتِكَ وَمَضِيَّتُكَ إِلَى  
الْغَزْوِ يُقَالُ مَالٌ مِنْ حَقِّ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْفَجْرُ وَالْفَاجِرُ الْمَائِلُ وَالسَّاقِطُ عَنِ  
الطَّرِيقِ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ يَا فَجَارِ مَعْدُولٌ عَنِ الْفَاجِرَةِ يَرِيدُ يَا فَاجِرَةَ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ .  
( \* قَوْلُهُ « وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي النِّهَايَةِ عَاتِكَةَ ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
يَا لَفَجْرٍ هُوَ مَعْدُولٌ عَنِ فَاجِرٍ لِلْمِبَالِغَةِ وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النِّدَاءِ غَالِبًا وَفَجَارِ اسْمُ  
لِلْفَجْرَةِ وَالْفُجُورِ مِثْلُ قَطَامٍ وَهُوَ مَعْرِفَةٌ قَالِ النَّبَايِغَةُ إِذَا اقْتَسَمْنَا خُطَّتْ تَيْبِنَا  
بَيْنَنَا فَحَمَلَاتُ بَرَّةَ وَاحْتَمَلَتْ فَجَارِ قَالِ ابْنُ سَيِّدِهِ قَالِ ابْنُ جَنِيٍّ فَجَارِ مَعْدُولَةٌ عَنِ  
فَجْرَةٍ وَفَجْرَةٍ عِلْمٌ غَيْرٌ مَصْرُوفٌ كَمَا أَنَّ بَرَّةَ كَذَلِكَ قَالِ وَوَقَوْلُ سَيَّبِيهِ إِذَا مَعْدُولَةٌ  
عَنِ الْفَجْرَةِ تَفْسِيرٌ عَلَى طَرِيقِ الْمَعْنَى لَا عَلَى طَرِيقِ اللَّفْظِ وَذَلِكَ أَنَّ سَيَّبِيهِ أَرَادَ أَنَّ  
يَعْرِفُ أَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ فَجْرَةِ عِلْمًا فِيرِيكَ ذَلِكَ فَعْدَلُ عَنِ لَفْظِ الْعِلْمِيَّةِ الْمُرَادِ إِلَى لَفْظِ  
التَّعْرِيفِ فِيهَا الْمَعْتَادُ وَكَذَلِكَ لَوْ عَدَلْتَ عَنْ بَرَّةَ قُلْتَ بَرَّارِ كَمَا قُلْتَ فَجَارِ وَشَاهِدُ ذَلِكَ  
أَنَّهُمْ عَدَلُوا حَذَامَ وَقَطَامَ عَنْ حَاذِمَةَ وَقَاطِمَةَ وَهَمَا عِلْمَانُ فَكَذَلِكَ يَجِبُ أَنَّ تَكُونَ فَجَارِ  
مَعْدُولَةٌ عَنِ فَجْرَةِ عِلْمًا أَيْضًا وَأَفْجَرَ الرَّجُلَ وَجَدَهُ فَاجِرًا وَفَجَرَ أَمْرُ الْقَوْمِ  
فَسَدَ وَالْفُجُورُ الرِّيبَةُ وَالْكَذِبُ مِنَ الْفُجُورِ وَقَدْ رَكِبَ فُلَانٌ فَجْرَةَ وَفَجَارِ لَا يُجْرِيَانِ

إِذَا كَذَبَ وَفَجَّرَ - وفي حديث أبي بكر B إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجْرِ وَهُمَا فِي  
النَّارِ يَرِيدُ الْمِيلَ عَنِ الصِّدْقِ وَأَعْمَالُ الْخَيْرِ وَأَيَّامُ الْفِجَارِ أَيَّامٌ كَانَتْ بَيْنَ قَيْسِ  
وَقُرَيْشٍ وَفِي الْحَدِيثِ كُنْتُ أَيَّامَ الْفِجَارِ أُنْزِلُ عَلَى عَمُومَتِي وَقِيلَ أَيَّامَ الْفِجَارِ أَيَّامٌ  
وَقَائِعٌ كَانَتْ بَيْنَ الْعَرَبِ تَفَاجَرُوا فِيهَا بِعُكَاظٍ فَاسْتَحَلُّوا الْحُرْمَاتِ الْجَوْهَرِيَّ الْفِجَارُ  
يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ وَهِيَ أَرْبَعَةٌ أَوْ جِرَّةٌ كَانَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَمَنْ مَعَهَا مِنْ كِنَانَةَ وَبَيْنَ  
قَيْسِ عَيْلَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَتْ الدَّيْرَةَ عَلَى قَيْسٍ وَإِنَّمَا سَمَّيَتْ قُرَيْشٌ هَذِهِ الْحَرْبَ  
فِجَارًا لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ فَلَمَّا قَاتَلُوا فِيهَا قَالُوا قَدْ فَجَّرْنَا فَسَمِيَتْ فِجَارًا  
وَفِجَارَاتُ الْعَرَبِ مَفَاخِرَاتُهَا وَاحِدُهَا فِجَارٌ وَالْفِجَارَاتُ أَرْبَعَةُ فِجَارِ الرَّجُلِ وَفِجَارُ  
الْمَرْأَةِ وَفِجَارُ الْقَيْدِ وَفِجَارُ الْبِرِّ أَضْرَابٌ وَلِكُلِّ فِجَارٍ خَيْرٌ وَفَجَّرَ الرَّكْبُ فُجُورًا مَالٌ  
عَنْ سِرِّهِ وَفَجَّرَ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B اسْتَحْمَلَهُ أَعْرَابِيٌّ وَقَالَ إِنَّ نَاقَتِي قَدْ نَقَرَّتْ فَقَالَ  
لَهُ كَذِبٌ وَلَمْ يَحْمَلْهُ فَقَالَ أَقْسَمَ بِالْأَبِ حَفْصِ عُمَرَ مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا  
دَبْرٍ فَاعْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ - إِنَّ كَانَ فَجَّرَ أَيَّامُ كَذِبٍ وَمَالٌ عَنِ الصِّدْقِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ B  
لَأَنَّ يُقَدِّمَ أَحَدُكُمْ فَتُضْرَبُ عُنُقُهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَخُوضَ عَمَلَاتِ الدُّنْيَا يَا هَادِي  
الطَّرِيقِ جُرَّتَ - إِنَّمَا الْفَجْرُ أَوَّالُ الْبَحْرِ يَقُولُ أَنْ تَنْتَظِرَ حَتَّى يَضِيءَ لَكَ الْفَجْرُ أَوْ بَصَرَتَ  
قَصْدُكَ وَإِنَّ خَيْطَ الظُّلَمَاءِ وَرَكِبَتِ الْعَشُوءَاءُ هَجَمًا بِكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ يَضْرِبُ الْفَجْرُ وَالْبَحْرُ  
مِثْلًا لِعَمَلَاتِ الدُّنْيَا وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْرُ فِي مَوْضِعِهِ